

لسان العرب

(أوس) الأوسُ العطيَّةُ .

(* قوله « الأوس العطيَّة إلخ » عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض) أُسْتُ القومَ
أَوْ وَسُهم أَوْ ساءَ إِذا أَعْطيتهم وكذلك إِذا عَوَّضْتهم من شيء والأَوْس العِوَضُ أُسْتُه
أَوْ وَسُه أَوْ ساءَ عَضْتُهُ أَعْوَضُهُ عَوْضاً وقال الجَعْدِيُّ لَيْسَتْ أُناساً
فأَفْزَعِيَتْهُمْ وَأَفْزَعِيَتْ بَعْدَ أُناسٍ ثَلَاثَةُ أَهْلِيْنَ أَفْزَعِيَتْهُمْ وكان
الإِلَهُ هو المُسْتَأْسَأُ أَي المُسْتَعاضَ وفي حديث قَيْلَةَ رَبِّ أُسْنِي لما أَمْضَيْت
أَي عَوَّضْنِي والأَوْسُ العِوَضُ والعطيَّة ويروى ربُّ أَثْبَيْتَنِي من الثوابِ واسْتَأْسَأْنِي
فَأُسْتُه طلبُ إِلِيَّ العِوَضَ واسْتَأْسَأَهُ أَي اسْتَعاضَهُ والإِيَّاسُ العِوَضُ وإِيَّاسُ
اسم رجل منه وأَساهُ أَوْ ساءَ كَأَساهُ قال المؤرِّجُ ما يُواسِيهِ ما يصيبه بخير من قول
العرب أُسُّ فلاناً بخير أَي أَصبه وقيل ما يُواسِيهِ من مودَّتِهِ ولا قرابته شيئاً مأخوذ
من الأَوْس وهو العِوَضُ قال وكان في الأصل ما يُواوِسُهُ فقدَّموا السين وهي لام الفعل
وأَخَّروا الواو وهي عين الفعل فصار يُواسِيهِ فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ما
قبلها وهذا من المقلوب ويجوز أَن يكون من أُسَّوتُ الجُرْحَ وهو مذكور في موضعه
والأَوْسُ الذئبُ وبه سمي الرجل ابن سيده وأَوْسُ الذئبي معرفة قال لما لَقِينا بالفلاةِ
أَوْساً لم أَدْعُ إِلا أَسْهُماً وَقَوْساً وما عَدِمْتُ جُرْأَةً وَكَيْساً ولو دَعَوْتُ
عامراً وَعَبْساً أَصْدَيْتُ فيهم نَجْدَةٌ وَأُنْساً أَبو عبيد يقال للذئب هذا أَوْسٌ عادياً
وَأَنشد كما خامرتُ في دَضْنِها أُمُّمٌ عامِرٍ لَدَى الحَيْدِلِ حتى غالَ أَوْسٌ عِيالِها
يعني أَكلَ جِراءَها وَأَوْيَسُ اسم الذئب جاءَ مُصَّغَّراً مثل الكُمَيْتِ واللَّجَيْنِ
قال الهذلي يا ليتَ شِعْرِي عنكَ والأَمْرُ أَمَمٌ ما فَعَلَ اليومَ أَوْيَسُ في
الغَنَمِ ؟ قال ابن سيده وأُويسُ حقروه مُتَفَتِّلِينَ أَنهم يقدرون عليه وقول أسماء بن
خارجة في كلِّ يومٍ من ذُؤالَةٍ ضَغْثٌ يَزِيدُ على إِبالِهِ فَلأَحْشَأُ نَزَّكَ
مَشَقَّصاً أَوْ ساءَ أَوْيَسُ من الهَبالَةِ الهبالة اسم ناقته وأُويسُ تصغيرُ أَوْسٍ وهو
الذئبُ وأَوْساً هو موضع الشاهد خاطبُ بهذا الذئبُ وقيل افترس له شاة فقال لأَضَعَنَّ في
حَشاكَ مَشَقَّصاً عَوْضاً يا أُويسُ من غنيمتك التي غنمتها من غنمي وقال ابن سيده أَوْساً
أَي عَوْضاً قال ولا يجوز أَن يعني الذئب وهو يخاطبه لأن المضمرة المخاطب لا يجوز أَن يبدل
منه شيء لأنَّه لا يلبس مع أَنه لو كان بدلاً لم يكن من متعلق وإِنما ينتصب أَوْساً على
المصدر بفعل دل عليه أَوْ بلاحشأُ نَكَ كَأَنه قال أَوْساً .

(* قوله « كأنه قال أوساً » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً كأنه قال أؤوسك أوساً أو لأحشأ نك أوساً) وأما قوله أؤوس فنداء أراد يا أؤوس يخاطب الذئب وهو اسم له مصغراً كما أنه اسم له مكبراً فأما ما يتعلق به من الهباله فإن شئت علقتة بنفس أوساً ولم تعتد بالنداء فاصلاً لكثرتة في الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد كقوله يا عمراً الخَيْرِ رُزِقْتَ الْجَنَّةَ أَوْ كَسُ بُنْدِيَّ تِي وَأُمِّ هُنَّ هَ أَوْ يَا أَبَا حَفْصٍ لَمْ يَضِيحْ هَ فاعترض بالنداء بين أَوْ والفعل وإن شئت علقتة بمحذوف يدل عليه أوساً فكأنه قال أؤوسك من الهباله أَيْ أُعْطِيكَ مِنَ الْهَبَالَةِ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ هَذَا وَصَفًا لِأَوْسًا فَعَلَّقْتَهُ بِمَحذُوفٍ وَضَمَّنْتَهُ ضَمِيرَ الْمُوصُوفِ وَأَوْسٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ آسٍ يَوْسُ أَوْسٌ وَالاسْمُ الْإِسْرَائِيلِيُّ وَهُوَ مِنَ الْعَوْضِ وَهُوَ أَوْسٌ بِنِ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزْرَجِ مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ وَقَيْلَةَ أُمَّهُمَا ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَوْسُ مِنْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَالُ لِأَبِيهِمُ الْأَوْسُ فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ الْأَوْسَ وَأَنْتَ تَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ إِذَا نَمَّا تَرِيدُ الْأَوْسِيَّ بَيْنَ الْأَوْسِ وَاللَّاتِ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَعْقَبَ فَلَهُ عِدَادٌ يُقَالُ لَهُمْ أَوْسُ اللَّيْثِ مَحْوًلٌ عَنِ اللَّاتِ قَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا نَمَّا قَلَّ عِدَدُ الْأَوْسِ فِي بَدْرٍ وَأُحْدُ وَكَثُرَتْ تَهُمُ الْخَزْرَجُ فِيهِمَا لِتَخْلَفَ أَوْسُ اللَّيْثِ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ وَحَدَّثَ سَلِيمَانُ بْنُ سَالِمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ تَخَلَّفَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْسُ اللَّيْثِ فَجَاءَتْ الْخَزْرَجُ إِلَى رَسُولِ اللَّيْثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّيْثِ ائْذَنْ لَنَا فِي أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَتْ الْأَوْسُ لِأَوْسِ اللَّيْثِ إِنَّ الْخَزْرَجَ تَرِيدُ أَنْ تَأْتِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ بُغَاثٍ وَقَدْ اسْتَأْذَنُوا فَيُكْمِ رَسُولَ اللَّيْثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فَيُكْمِ فَأَسْلَمُوا وَهُمْ أُمَّيَّةٌ وَخَطْمَةٌ وَوَأَثَلُ أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرَّجُلُ أَوْسًا فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ أَسْتَدُّهُ أَيْ أَعْطَيْتَهُ كَمَا سَمُوهُ عَطَاءٌ وَعَطِيَّةٌ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ بِهِ كَمَا سَمَوْهُ ذَيْبًا وَكَذَوَّهَ بِأَبِي ذَوَّيْبٍ وَالْآسُ الْعَسَلُ وَقِيلَ هُوَ مِنْهُ كَالْكَعْبِ مِنَ السَّمْنِ وَقِيلَ الْآسُ أَثَرُ الْبَعْرِ وَنَحْوَهُ أَبُو عَمْرٍو الْآسُ أَنْ تَمُرَّ النُّحْلُ فَيَسْقُطُ مِنْهَا نُقْطَةٌ مِنَ الْعَسَلِ عَلَى الْحَجَارَةِ فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا وَالْآسُ الْبِلَاحُ وَالْآسُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ الْآسُ هَذَا الْمَشْمُومُ أَحْسَبُهُ دَخِيلًا غَيْرَ أَنْ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ قَالَ الْهَذَلِيُّ بِمِشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيِّبَانُ وَالْآسُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْآسُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخَضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا وَيَسْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجْرًا عِظَامًا وَاحِدَتُهُ آسَةٌ قَالَ وَفِي دَوَامِ خَضْرَتِهِ يَقُولُ رُؤْبَةٌ يَخْضَرُّ مَا أَخْضَرُّ الْأَلَى وَالْآسُ التَّهْذِيبُ اللَّيْثِ الْآسُ شَجْرَةٌ وَرَقُهَا عَطِيرٌ وَالْآسُ الْقَيْدُ وَالْآسُ الصَّاحِبُ وَالْآسُ الْعَسَلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ الْآسَ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ مِنْ جِهَةٍ نَصَحَ أَبُو رُوَايَةَ عَنِ ثِقَّةٍ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشَعْرِ أَحْسَبُهُ مَصْنُوعًا بَانَتُ سُلَيْمَى فَالْفُؤَادُ آسِيٌّ أَشْكَو كُؤُومًا مَا لَهْنٌ آسِيٌّ مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَغُؤُنِ

الآس رِيَقَتُهَا كمثل طَاعَمِ الآسِ يعني العسل وما اسْتَدَأَسْتُ بِعَدَهَا من آسِي وَيَلِي
فِي نِي لَاحِقٌ بِالآسِ يعني القبر التهذيب والآسُ بقية الرماد بين الأثافي في المَوْقِدِ
قال فلم يَبْدُقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَجٍ وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَزُؤِيٌّ مُعْتَلِبٌ وقال
الأصمعي الآسُ آثارُ النارِ وما يعرف من علاماتها وَأَوْسٌ زجر العرب للمَعَزِ والبقر تقول
أَوْسٌ أَوْسٌ